ام سلمة وساير ازواجه وكان المسلمون عالمين حب النبي عليه السلام عايشة فمن اراد ان يهدي
هدية لرسول الله اخرها حتى اذا كان في بيت عايشة بعثها اليه فسالتها فقالت حزب
ام سلمة لام سلمة كلمي رسول الله يامر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان من نسائه فكلمته ام سلمة
بما قلن فلم يقل لها شيئا فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه فكلمته فلم يقل لها شيئا ثم كلمته فقال
عليه السلام يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة اي بالتكلم في حقها فانه والله ما نزل علي الوحي وانا
في لحاف واسم لا ينفطي به امراة منكن غيرها اي غير عايشة فقالت ام سلمة اتوب الى الله من ايذائك
يا رسول الله وفيه اعلام الرجل يحب بعض نسائه م انس رضي الله عنه روى مسلم قال كانت
عند ام سليم يتيمة فراها رسول الله عليه السلام فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله عليه السلام ان لا يكبر سني فخرجت
ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله فقالت يا نبي الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك
يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله عليه السلام فقال
يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي هذا بدل مما قبله واوفى
في الدلالة على المراد فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت
عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها اي يقربه الله
ذلك المدعو عليه بتلك الدعوة يوم القيمة يعني تلك اليتيمة لم يكن اهلا بدعائي عليها فيكون
لها طهورا فان قيل كيف يصدر عن النبي عليه السلام الدعاء على من ليس باهل لذلك قلنا صدوره
اما بان يكون المدعو عليه اهلا له في الظاهر وهو عليه السلام كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهلا عند الله
تعالى وبان لا يكون على قصد مما جرت به عادة العرب في الكلام من قولهم تربت يمينك الكرت
سنك وغير ذلك فخاف عليه السلام ان يصادف شيء من ذلك اجابة فسال ربه رحمة وقربة ان يجعله
م انس رضي الله عنه روى مسلم قال راى رسول الله عليه السلام مع ام سليم خنجرا يوم حنين
فقال ما هذا الخنجر قالت اتخذته لان احد من المشركين ان دنا مني بقرت بطنه فجعل رسول الله
عليه السلام يضحك ويقول يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن يعني كفى عنا شر العدو واحسن
ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام يدخل بيت ام سليم
لكونها خالته من الرضاعة وينام على فراشها فجاء ذات يوم فنام على فراشها فقيل لها
عليه السلام كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصر في قارورة فقال عليه السلام يا ام
سليم ما هذا الذي تصنعين قال حين رآها تجمع عرقه فقالت هذا عرقك نجعله في
طيبنا وهو اطيب منه ونرجو بركته لصبياننا قال العلماء هذه الريح الطيبة كانت

صفته

صفته عليه السلام وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة
في طيب ريحه لملاقاة الملائكة م انس رضي الله عنه روى مسلم يا ام فلان انظري الى
اي السكك جمع السكة وهي الطريقة المصطفة من النخل وبه سميت الازقة سككا لاصطفاف
الدور بينها صفة اي واللام في السكك للعهد الذهني فيكون في المعنى نكرة او زائدة
فيجوز ان يكون اي موصولة وشئت صلتها ومعنى انظري قابلي نفسك يقال واري ينظر الى دار
فلان اذا يقابلها يعني اسلكي اي سكك تريدها حتى اقضي لك حاجتك قال الامراة كان في عقلها
شيء يعني اختلال فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة م عايشة رضي الله عنها روى مسلم
يا بريرة هل رايت منها شيئا يريبك اي يوقعك في الشك فيما قاله اهل الافك يعني عايشة
هذا تفسير لضمير منها قالت حين قال فيها اهل الافك ما قالوا من الكذب والبهتان في حقها
فلبيان الموصول للتفخيم كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم تقدم قصتهم قريبا ق
عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها يا بنية الا تحبين ما احب قال لفاطمة حين بعثها
ازواج النبي عليه السلام ينشدنه العدل يعني يطلبن من النبي عليه السلام ان يسوي عايشة في المحبة
اذ المساواة بينهن في القسم كانت حاصلة ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت
كان رسول الله عليه السلام يخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حين صار مسحورا وكان
يوما عندي دعا الله ثم دعا ثم دعا فقال يا عايشة اشعرت الهمزة فيه للاستفهام اي هل علمت
ان الله افتاني اي بين لي فيما استفتيته فيه جاءني رجلان استيناف بيان لافتاء الله فقعد
احدهما عند راسي والاخر عند رجلي بتشديد الياء هذا يشير الى انه عليه السلام راهما في المنام
فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند راسي هذا يمكن
ان يكون شكا من النبي عليه السلام او من الراوي ما وجع الرجل اراد به النبي عليه السلام
قال مطبوب بالطاء المهملة والباء الموحدة اي قال الرجل الاخر انه مسحور قال من طبه
قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط وهو معروف ومشاطة بضم الميم
وهي ما يخرج من الشعر اذا مشط وجف طلعة ذكر على اضافة طلعة الى ذكر المراد بالذكر
فحل النخل والجف بضم الجيم والتشديد الغشاء الذي على الطلع يعني ان سحره كان في غلاف
طلع ذكر لا طلع انثى قال فاين هو قال في بئر ذي اروان بفتح الهمزة اسم جبل ق
عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول
يحشر الناس حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض
فقال عليه السلام يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض يعني يوم القيمة هذا تفسير

Copyright © King Saud University